

# كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الثاني عشر - 51 رمضان 441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللمسلمين اجمعين في كتابه بلول -

00:00:00

مروان وفي وفي باب الزهد والورع من كتاب الجامع قال رحمه الله تعالى وعن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله - 00:00:26  
هو احد بني الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك رواها ابن ماجة وسنده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:48

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال رحمه الله تعالى وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:05  
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قوله ان رجلا وابهم هذا الرجل واعلم ان ما يرد ابهامه من الاسماء في الاحاديث وعدم تعيينه - 00:01:26

فان هذا الابهام يرجع الى واحد من امور اربعة الامر الاول ان يكون الراوي ابهمه سترا عليه كما لو كان الامر الذي يسأل عنه مما يستحي منه كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:01:51  
هلكت واهلكت قال وما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وقول ان رجلا لم يعينه سترا عليه الامر الثاني السبب الثاني ان يكون الراوي يجهل عيناه كما لو كان هذا الرجل اعرابيا من الاعراب الذين لا يعرفوا اعيانهم - 00:02:18  
والسبب الثالث ان يكون الراوي علمه ثم نسيه وقال ان رجلا والسبب الرابع ان يعتمد الراوي عدم تسميته. لان الحكم لا يختلف فسواء كان السائل سواء كان السائل فلانا ام فلانا - 00:02:44

الحكم لا يختلف قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس وهذا الرجل مطلبه عال يريد محبة الله ومحبة عباد الله - 00:03:07  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله ازهد في الدنيا تقدم لنا ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة ان يترك الانسان ما لا ينفع في الآخرة. فكل امر لا ينفع - 00:03:28

الانسان عند الله عز وجل فانه يدعوه واما الورع فهو ترك ما يضر في الآخرة على هذا الزهد او الزاهد اكمل حالا من الورع في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس. اي لا تسأل الناس شيئا ولا تلح في السؤال ولا تستشرف - 00:03:49  
وتتطلع الى ما في ايديهم. يحبك الناس وينبغي للمؤمن ان يتخذ منهجا في ما يتعلق بسؤال الناس وهو ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عمر رضي الله عنه. حينما اعطاه عطاء فردده فقال ما جاء ما اتاك من هذا المال - 00:04:16  
ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ. وما لا فلا تتبعه نفسك الشيء الذي يأتي للانسان من غير تطلع ولا استشراف فليأخذ واما ما كان عن تطلع - 00:04:44

واستشراف فان الزهد فيما في ايدي الناس ان يدعه والا يتطلع اليه لا استشراف ولا بسؤال من باب اولى هذا الحديث فيه دليل على فوائد منها اولا بيان علو همة الصحابة رضي الله عنهم وانهم يسألون النبي - [00:05:03](#)

صلى الله عليه وسلم عن اعلى الرتب واسمى الغايات وفيه ايضا دليل على فضيلة الزهد في الدنيا وان الزهد في الدنيا سبب محبة الله عز وجل وفيه ايضا دليل على اثبات المحبة لله عز وجل - [00:05:29](#)

وهي حق على حقيقتها اثبت لله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى وهو عز وجل يحب ويحب. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - [00:05:53](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه واعلم ان ان محبة الله ان محبة الله عز وجل لها متعلقات اربع محبة الله لها اربع متعلقات الاول تتعلق بالفاعل. فتتعلق بالعمل وثانيا تتعلق بالعامل - [00:06:12](#)

وثالثا تتعلق بالزمان ورابعا تتعلق بالمكان اما الاول وهو تعلق محبة الله تعالى بالعمل فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها فهنا تعلقت محبة الله تعالى بالعمل - [00:06:41](#)

وقال احب عبادي الي اعجلهم فطرا وتعلقت محبته بعمل ثانيا تتعلق محبة الله تعالى بالعامل اما شخصه وعينه واما لوصفه مثال تعلق محبة الله تعالى بالعامل لشخصه وعينه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب - [00:07:06](#)

الله ورسوله فاعطاها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهنا محبة الله تعالى تعلقت العامل لشخصه وعينه ومثال تعلق محبة الله تعالى بالعامل لوصفه قول الله عز وجل والله يحب المحسنين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والله يحب المتقين. فكل من - [00:07:41](#)

بوصف من هذه الاوصاف فانه ينال محبة الله عز وجل فهي تعلقت بوصف من الاوصاف ثالثا تتعلق محبة الله عز وجل بالزمان فبعض الازمنة احب الى الله تعالى من بعض - [00:08:09](#)

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر يعني عشرة ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - [00:08:30](#)

وهنا تعلقت محبته سبحانه وتعالى بهذا الزمن وهو عشر ذي الحجة رابعا تتعلق محبته سبحانه وتعالى بالمكان فبعض الامكنة احب الى الله تعالى من بعض ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة يخاطب مكة والله انك لاحب البقاع - [00:08:52](#)

الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت فهنا تعلقت محبته سبحانه وتعالى بالمكان. اذا محبة الله عز وجل حق على حقيقتها يثبت لله على الوجه اللائق به. من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:09:20](#)

وذكرنا ايضا ان محبته سبحانه وتعالى لها متعلقات اربع بالعمل والعامل لشخصه ووصفه زمان وبالمكان احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. اخرجته مسلم طيب هذا الحديث عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد - [00:10:09](#)

التقي الغني الخفي يحب فيه اثبات المحبة كما تقدم. وهي محبة حقيقية. يحب العبد اي الذي حقق العبودية لله عز وجل والعبادة تطلق على معنيين على التعبد الذي هو فعل العابد - [00:10:25](#)

وعلى المتعبد به اما الاول وهو التعبد الذي هو فعل العابد فمعناها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما بالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب المحبة والتعظيم هما ركنا العبادة المحبة والتعظيم هما ركن العبادة. كما قال ابن القيم رحمه الله هو عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده - [00:10:50](#)

هما قطبان وعليهما فلقوا العبادة جائر العبادة تدور على امرين المحبة والتعظيم فبالمحبة يكون الطلب يعني انت تطلب وتعمل ما

يرضي الله عز وجل وبالتعظيم يكون الهرب يعني انك تجتنب ما حرم الله عز وجل - [00:11:29](#)

المعنى الثاني من معاني العبادة عندها تطلق على المتعبد به ومعناها كما فسرنا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال اعمال الظاهرة والباطنة - [00:11:52](#)

ثم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المراد بالعبودية هنا العبودية الخاصة وذلك ان العبودية تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول عبودية عامة وهي عبودية القدر - [00:12:13](#)

العبودية القدرية الكونية. وهذه تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر ومن ذلك قول الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا ومعنى ذلك ان كل من في السماوات والارض فانه يذل ويخضع لحكم الله تعالى القدري - [00:12:37](#)

كما قال عز وجل المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب يسجد اي يخضع ويذل لحكمه القدري الكوني - [00:13:04](#)

الثاني النوع الثاني من انواع العبادة العبودية الخاصة العبودية الخاصة وهي عبودية الشرع ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:13:24](#)

النوع الثالث من انواع العبودية العبودية الاخص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فهي اخص انواع العبودية. وليعلم ان اشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله اعظم وصف واشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله عز وجل - [00:13:47](#)

ولهذا وصف الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وصفه بالعبودية في اعلى المقامات في مقام انزال القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده في مقام الاسراء والمعراج. سبحانه الذي اسرى بعبد. في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:14:15](#)

وذلك ان اعظم وصف هو وصف العبودية. ولهذا في التشهد يقدم وصف العبودية على وصف الرسالة. فتقول قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لماذا - [00:14:41](#)

نقدم او لماذا يقدم وصف العبودية على وصف الرسالة؟ نقول يقدم لسببين السبب الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا نبيا كان عبدا لله عز وجل - [00:14:59](#)

ثانيا السبب الثاني انه بتحقيق العبودية تحقيقا تاما وصل الى مرتبة الكمال واصطفاه الله تعالى فكان رسولا عليه الصلاة والسلام اذا اعظم وصف يوصف به الانسان هو ان يكون عبدا لله عز وجل - [00:15:21](#)

ولهذا قال الشاعر ينادي معشوقته قال الشاعر ينادي فيقول لا تدعني لا تدعني الا بي عبدا فانه اشرف اسمائي اشرف اسماء ان تقول انا انك عبد فلانا من شدة ما فيه من العشق - [00:15:42](#)

العبد هنا ان الله يحب العبد اي الذي حقق العبودية. ان الله يحب العبد التقي اي الذي حقق تقوى الله عز وجل وتقوى الله تعالى هي وصيته سبحانه وتعالى لعباده الاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:16:04](#)

ان اتقوا الله وتقوى الله عز وجل قيل في تفسيرها عدة تفاسير ولكن مرجعها قريب. ولكن معانيها متقاربة فليل في تفسير التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - [00:16:32](#)

وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في التقوى الا يفقدك حيث امرك. والا يجد والا يجرك حيث نهاك اذا امرك بشيء لا يفقدك. واذا نهاك عن شيء لا يجرك - [00:16:56](#)

وقيل في التقوى خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. واعمل كماش فوق ارض الشوك. يحذر ما يرى. لا صغيرة ان الجبال من الحصى وجماع التقوى هي ان يتخذ العبد وقاية من عذاب الله بفعل اوامره واجتناب نواهيه - [00:17:17](#)

الوصف الثالث قال الغني يحب العبد التقي الغني اي عما سوى الله فهو الى الله عز وجل فقير وبالنسبة للمخلوقين غني اي انه غني النفس لا يستجديهم ولا يذل نفسه اليهم - [00:17:42](#)

لان الغنى حقيقة هو غنى النفس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس الخفي الذي

لا يحب الشهرة والظهور فيحرص على اخفاء نفسه - 00:18:05

واخفاء اعماله فلا يراني فيها ولا يظهرها ولا يحب ان يوصف باوصاف التعظيم والتبجيل هذه اربعة اوصاف اولها العبد الذي حقق العبودية ثانيا التقى ثالثا الغنى. رابعا الخفي من حقق هذه الاوصاف الاربعة كانت سببا لنيل محبة الله عز وجل بان - 00:18:24  
عبدا تقيا غنيا خفيا. والخفي كما تقدم هو الذي لا يحب الظهور شهرة ويحرص على ان تكون اعماله فيما بينه وبين الله عز وجل ولكن ايما افضل اظهار العمل او اخفاؤه - 00:18:58

الجواب الاصل ان اخفاء العمل هو الافضل قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اخفاء العمل هو الاصل لانه اقرب الى الاخلاص. لكن قد تقتضي المصلحة ان يظهر - 00:19:22

العمل من المصلحة ان يتهم مثلا بانه لا يزكي ولا يخرج الزكاة فيظهرها دفعا للتهمة عن نفسه من المصلحة ايضا ان يظهر الزكاة ويتصدق على فلان علانية ليعلم الناس حاله وانه فقير - 00:19:47

يحتاج الى مساعدة ومعونة من المصلحة ايضا انه اذا اظهر الصدقة او الزكاة اقتدى الناس به ولذلك لما جاء قوم من من مضر الى النبي صلى الله عليه وسلم وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على الصدقة عليهم. جاء رجل بصرة من ذهب - 00:20:10

تكاد لا يكاد يحملها من ثقلها فوضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تتابع الناس بالصدقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها - 00:20:35

واجر من عمل بها الى يوم القيامة الاسئلة اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول هل تشرع صلاة ركعتين نفلا مطلقا بين صلاة العشاء وبين صلاة القيام؟ من غير نحن يسمى نفلا مطلقا - 00:20:52

وذلك ان صلاة النافلة صلاة النافلة من حيث الاصل على اقسام اربعة اولها نفل او تطوع مقيد بزمن تطوع مقيد بزمن وذلك كصلاة الضحى وقيام الليل صلاة الضحى مقيدة بزمن من ارتفاع الشمس قيد رمح الى ما قبل الزوال - 00:21:34

كذلك ايضا صلاة الليل مع الوتر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم. الوتر ما بين العشاء الى طلوع الفجر الثاني تطوع مقيد بفرض - 00:22:03

وهي السنن الاربعة ركعة ركعتان قبل الفجر واربعة قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. هذا تطوع مقيد بفرض ثالثا تطوع مقيد بسبب فتحة المسجد - 00:22:21

وسنة الوضوء وركعتي الطواف فهذه نوافل لها اسباب الرابع تطوع مطلق كما لو دخل الانسان المسجد وجلس يتنفل فيما بين العشاءين هذا يسمى تطوعا مطلقا او دخل المسجد بعد وصلى الظهر وجلس يتنفل فيما بين الظهرين. هذا يسمى تطوعا مطلقا. اذا

التطوع - 00:22:44

في الصلاة اربعة انواع تطوع مقيد بزمن وتطوع مقيد بسبب وتطوع مطلق نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول آآ ان به سحرا وعندما يحضر يحضر صلاة التراويح - 00:23:10

يتضرر من شدة الالم فيماذا تنصحونه؟ وهل اه وهل ينصح بالحضور للحرام اذا كان لا يحصل منه ايداء للمصلين كما لو كان يصرع او يحصل منه صراخ او نحو ذلك - 00:23:34

هل يحظر الى المسجد الحرام؟ وليحرص على قراءة القرآن وان يرقى نفسه وان يدعو الله عز وجل واما اذا كان يحصل منه ضرر كما لو كان لا يستطيع ان يملك نفسه وربما حصل منه اغماء او صراخ او نحو ذلك فليصلي في - 00:23:53

في بيته وهو مأجور ان شاء الله. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول اخي لا يصلي وعندما يصلي لا يصلي لله وانما يصلي من اجل ان اعاتبه وهو كثير الحلف بالكذب - 00:24:10

اه فما هي نصيحتكم له نصيحتي ان تناصحه وان تبذل وسعك وطاقتك في نصحه. ابذل له النصيحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم -

00:24:28

ان تسعى في نصحه وارشاده بالرفق واللين لان الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:24:52](#)

مع الحرص على الدعاء له بان يفتح الله تعالى على قلبه وان يهديه اليه وان يرده اليه ردا جميلا نعم اثابكم الله يقول هذا السائل ما معنى قول اهل العلم رحمهم الله؟ لا ينال العلم مستح ولا من مستكبر. نعم لا ينال العلم مستحي - [00:25:10](#)

لان الانسان قد لا يفهم المعنى قد لا يفهم معنى اية او معنى حديث او صورة مسألة او نحو ذلك فيمنعه الحياء من السؤال. وحينئذ لا يتعلم العلم. يبقى هذا تبقى هذه المسألة غامضة - [00:25:33](#)

والمسألة الاخرى غامضة والمسألة الثالثة غامضة وهكذا يمنعه سؤاله يمنعه الحياء من السؤال وقد قيل لابن عباس رضي الله عنهما بم نلت العلم قال بلسان سؤال وقلب عقول وبدن غير منول - [00:25:51](#)

كذلك ايضا لا يناله مستكبر لانه قد يكون عند من دونك في العلم ما ليس عندك في العلم الانسان مثلا يصعب عليه ان يفهم مسألة او لا يعرف مسألة ويكون من هو ادنى منك رتبة عنده علم بها - [00:26:11](#)

فبعض الناس يتكبر يقول كيف اسأل هذا وهو طالب من طلابي كيف انزل مرتبتي من كون استاذ بروفيسور دكتور الى ان اسأل طالب في المرحلة الثانوية او طالب في المرحلة الجامعية - [00:26:31](#)

نقول مثل هذا ترك السؤال يحرمه العلم على طالب العلم ان يتواضع فمن تواضع للعلم نال العلم. نعم اثابكم الله يقول هذا السائل من كان يقرأ القرآن في الطواف ثم عرض له موضع سجود ماذا يصنع - [00:26:50](#)

نقول السجود ولا سيما في حال الزحام قد يكون فيه شيء من الصعوبة. بل قد يتضرر نقول ان كان يطوف في اه الرواقات الحرم لا يمكنه ان يأخذ ذات اليمين او ذات الشمال ويجد موضعا مناسباً ويسجد - [00:27:11](#)

اما في المطاف وقد يكون فيه الصعوبة وسجود التلاوة سنة وليس واجبا ولذلك قرأ أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه في يوم الجمعة في يوم الجمعة سورة النحل ومر بآية سجدة فسجد. فلما كان الجمعة القابلة لم يسجد لم يسجد وقال ان الله لم يفرض علينا السجود - [00:27:29](#)

الا ان نشاء اثابكم الله ويسأل هذا السائل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه آآ من غير تطلع واستشراق ما اتاك من هذا المال - [00:27:55](#)

نعم قول النبي عليه الصلاة والسلام ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل المشرف المتطلع كما لو رأيت مثلا مع شخص قلم رأيت قلما معه فقلت ما احسن هذا القلم - [00:28:10](#)

بكم اشتريته؟ قال بكذا ممن اشتريته؟ قال بكذا منذ متى اشتريته كيف كتابته؟ آآ اعطني اجرب. انت لم تسأل لم تقل اعطني القلم ولكنك تتطلع ثم يقول تفضل خذ هذا هذا القلم - [00:28:27](#)

هذا في الواقع سؤال ليس بلسان المقال وانما هو سؤال بلسان الحال فالانسان اما ان يسأل ويقول اعطني هذا القلم هذا سؤال مباشر وهناك سؤال بلسان الحال وذلك باستشراق والتطلع - [00:28:43](#)

كما لو قال ايضا انا بحاجة الى الشيء الفلاني الهاتف الجوال هاتف الجوال خرب انكسر احتاج الى جوال لعل الله ييسر لي جوال. ونحو ذلك من غير سؤال هذا ايضا استشراق - [00:29:01](#)

تطلع. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ وما لا فلا تتبع نفسك ولكن ليعلم ان الفقهاء رحمهم الله ذكروا على هذا الحديث قاعدة مفيدة. وهي من ابيح له اخذ شيء ابيح له سؤاله - [00:29:17](#)

من ابيح له اخذ شيء ابيح له سؤاله فمثلا لو كان هناك كتب موقوفة على طلبة العلم فيجوز لك ان تسألها لانه يباح لك ان تأخذها فهذه هي قاعدة من ابيح له اخذ شيء ابيح له سؤاله. نعم - [00:29:42](#)

اثابكم الله ويقول هذا السائل اه انه طالب علم غير انه آآ لما يعني يرسم اهدافا لنفسه اعترض عليه عوارض يطلب منكم نصيحة لذلك حفظكم الله نعم طالب العلم ينبغي له ان يضع له منهجا وطريقة وخطة يسير عليها - [00:30:02](#)



وبحيث انه ان بحيث يستغل اوقاته ويكون مرتباً منظماً لا يصلح انه مثلاً بعد الفجر احياناً يقرأ قرآن احياناً يحفظ احياناً يحضر درس لا يرتب اوقاته. يخصص لكل شيء من من العلم وقتاً معيناً فيجعل وقتاً للحفظ - [00:30:27](#)

ويجعل وقتاً للمراجعة. ويجعل وقتاً لقراءة القرآن. يجعل وقتاً للتقيد والكتابة. يجعل وقتاً لحضور حلق العلم ويستعين بالله عز وجل ومتى استعان بالله تعالى بارك الله له؟ لان العلم ايها الاخوة ليس بكثرة العلوم - [00:30:48](#)

هناك علماء هناك من المنتسبين للعلم من حووا علوماً كثيرة ولكن الله تعالى لم يجعل فيهم بركة ومن العلماء من المنتسبين للعلم من تجد ان عنده معلومات يعني عنده علم ولكن ليس كالاول ولكن الله عز وجل - [00:31:09](#)

تبارك له في علمه بسبب اخلاصه وحسن نيته وحسن ارادته وقصده فعلى الانسان ان يحرص على ان يكون جاداً في طلب العلم طلب العلم كما قيل ان اعطيته بعضك فأتك كله - [00:31:29](#)

وان اعطيته كلك ادرت بعضه لو تتفرغ ليلاً ونهاراً للعلم لن تدرك العلم تدرك بعض العلم ولهذا قال الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلاً في جميع العلوم بدون استثناء - [00:31:48](#)

حتى علوم الطب والهندسة يعني لو ان شخصاً جلس يدرس الطب مدة خمسين سنة هل معنى انه احاط احاطة في جميع علم الطب لا علم شيئاً وفاتته اشياء كذلك الهندسة كذلك اللغة العربية كذلك العلوم الشرعية - [00:32:06](#)

الانسان مهما بلغ من العلم مهما بلغ من العلم والفهم فلن ينال من العلم والفهم فلن ينال من العلم الا قليلاً. كما قال عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلاً - [00:32:25](#)

اثابكم الله وهذا سائل يسأل يقول انه قدم على مكة وادى مناسك العمرة ثم بعد ايام جاءت جدته وهي غير عالمة لاحكام العمرة. فهل له ان يلبس ملابس الاحرام وان يرافقها - [00:32:38](#)

اقول جئت تذهب او او يوكل عليها شخص او ان كان ان كان هذا الرجل قد مكث في مكة مدة يعني بعد عمرة اولى اسبوعاً او اكثر يحرم بحيث يكون هو محرم وهي محرمة. فيطوف بها ويسعى بها. هذا خير له من ان يتحایل - [00:32:58](#)

على الكذب. نعم اثابكم الله يقول هذا السائل ماذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في سفره للحج والعمرة؟ وهل كان يصلي صلى الله عليه وسلم في الرحل ام في الحرام - [00:33:20](#)

اه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سافر من حيث الصلوات كان يقصر الصلاة من حين ان يخرج الى ان يرجع ولذلك مكث في تبوك تسعة عشر يوماً يقصر الصلاة - [00:33:40](#)

ثانياً من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان لا يصلي راتبة الظهر القبلية والبعدية وراتبة المغرب وراتبة العشاء واما بقية السنن فكان يصليها وما يتداول عند العامة ان المسافر لا يصلي السنن الرواتب هذا خطأ - [00:33:57](#)

المسافر كغيره ولهذا السنة للمسافر ان يدع راتبة الظهر القبلية والبعدية وراتبة المغرب وراتبة العشاء اما تحية المسجد سنة الوضوء قيام الليل بقية السنن فيحافظ عليها ايضاً من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا سافر - [00:34:19](#)

ولم يكن عليه مشقة في الصيام فانه يصوم وان كان هناك مشقة عليه او على اصحابه افطر ولهذا في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان في يوم شديد الحر حتى - [00:34:43](#)

حتى ان كان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن هنا صام لانه لا مشقة عليه - [00:35:02](#)

في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح حتى بلغنا قراع الغميم الذي هو وادي عسفان فلما بلغوا قيل للرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس قد شق عليهم الصيام - [00:35:16](#)

وانهم ينظرون فيما تفعل فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدر من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون. فلما قيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام يعني مع انك امرتهم بالفطر. فقال اولئك العصاة اولئك العصاة - [00:35:35](#)

ايضاً السؤال عن هدي الرسول في وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم لما في حجة الوداع اقام عليه الصلاة والسلام بالابطح

لما قدم طاف وسعى وبقي على احرامه لانه كان قارنا فاقام بالابطح الى اليوم الثامن ولم يكن يأتي الى المسجد الحرام - [00:35:57](#) كذلك ايضا صلح الحديبية كان عليه الصلاة والسلام مضطربا بين الحل والحرم كان مضطربا بين الحل والحرم. فاذا جاء حان وقت الصلاة دخل الى الحرم فصلى فيه ثم اذا فرغ من صلاته رجع - [00:36:25](#) المهم ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام الذي حفظ عنه في حجة الوداع انه اقام بعد قدومه الى مكة نحو من اربعة ايام كلها في الابطاح لم يكن يأتي الى المسجد الحرام - [00:36:44](#) كل يوم او يصلي فيه بعض الصلوات بل كان يصلي في موضعه وفي مكان رحله اخر سؤال اثابكم الله يقول هذا السائل ما حكم اظهار المرء شيئا من عمله؟ لكي يستفيد الناس منه - [00:36:59](#) اه ككونه طالب علم ونحو ذلك ذكرنا فيما تقدم ان الاصل ان الاصل هو اخفاء العمل فكلما استطعت ان تخفي العمل فيما بينك وبين الله فهذا هو الافضل لان هذا اقرب الى الاخلاص - [00:37:16](#) اظهار العمل متى يكون مطلوبا؟ نقول يكون مطلوبا اذا كان فيه مصلحة اما مصلحة تعود على العامل او على العمل نفسه او على المعمول له كما مثلنا فيما تقدم. اما اذا - [00:37:33](#) لم يكن هناك مصلحة فاخفاء العمل افضل. لكن اذا كان مثلا في اظهار العمل اقتداء به لكونه طالب علم ونحو ذلك فهذا داخل فيما سبق من المصلحة فمثلا لو ان شخص تصدق - [00:37:49](#) لو تصدق تصدق الناس لو صلى الناس لو فعل معروفا فعل الناس معروفا فحينئذ يظهر العمل لله عز وجل ولاجل ان يقتضي الناس به ويتأسوا به وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:05](#)